الأمم المتحدة

A/65/831–S/2011/275

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
2 May 2011
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الخامسة والستون
البند ٣٤ من جدول الأعمال
النزاعات التي طال أمدها في منطقة مجموعة بلدان جورجيا وأوكرانيا وأذربيجان ومولدوفا وآثارها على السلام والأمن والتنمية على الصعيد الدولي

مجلس الأمن
السنة السادسة والستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠١١ موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

يشرِّفني أن أنقل طيَّه بيان وزير خارجية جورجيا المتعلق بزيارة وزير خارجية الاتحاد الروسي إلى أبخازيا ومنطقة تسخينفالي (انظر المرفق).

وأرجو ممتناً تعميم نص هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة، في إطار البند ٣٤ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) ألكسندر **لومايا**
السفير
الممثل الدائم

030511 030511 11-31959 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠١١ الموجهتين إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لجورجيا لدى الأمم المتحدة

بيان صادر في ٢٨ نيسان/أبريل ٢٠١١ عن وزير خارجية جورجيا بشأن زيارة وزير خارجية الاتحاد الروسي إلى أبخازيا ومنطقة تسخينفالي

أجرى وزير خارجية الاتحاد الروسي السيد سيرغي لافروف، يومي ٢٥ و ٢٦ نيسان/أبريل ٢٠١١، ''زيارة إقليمية'' إلى أبخازيا ومنطقة تسخينفالي في الأراضي المحتلة بجورجيا.

وعقد وزير خارجية الاتحاد الروسي اجتماعات مع قادة الأنظمة القائمة بالاحتلال ووقَّع على اتفاقات معهم، وهي اتفاقات تُعتبر باطلة ولاغية وفقاً للقانون الدولي شأنها شأن أي اتفاق أو وثيقة أخرى يجري إبرامها بين بلد يمارس الاحتلال والأنظمة القائمة بالاحتلال التي ينشئها.

ومما يدعو إلى السخرية والأسف في الوقت نفسه أن يؤدِّي دبلوماسي روسي رفيع المستوى هذا العرض الهزلي المتمثِّل في إجراء زيارة إلى الأراضي المحتلة في جورجيا وعقد اجتماعات مع القادة العملاء للأنظمة التي تحتلها. ومما ألقى الضوء أكثر على الطبيعة الغريبة لهذا الأداء المُحزن قيام السيد كوكويتي، وهو مجرم معروف، بتقليد السيد لافروف وساماً.

ويمكن أن يُنظر إلى هذه ''الزيارات'' الرسمية إلى الأراضي المحتلة لبلد يتمتع بالسيادة، والتي تذكِّر بأسلوب الزعماء السياسيين للاتحاد السوفياتي، على أنها استفزاز ساخر إذ وكأن روسيا تُثبت عبر إجراء هذه الزيارات أنها لم تعتزم يوماً الامتثال للالتزامات التي تعهدت الوفاء بها بموجب اتفاق وقف إطلاق النار المبرم في ١٢ آب/أغسطس ٢٠٠٨، وذلك في تحدٍّ مكشوف لقواعد ومبادئ القانون الدولي المعترف بها عالمياً. وفي الوقت نفسه، يحاول الكرملين أن يوهم على الأقل بوجود شرعية بالنيابة عن الأنظمة القائمة بالاحتلال، خصوصاً وأن سياسة روسيا القائمة على الاعتراف بالمناطق الانفصالية كمناطق خاضعة للقانون الدولي قد باءت بالفشل كلياً، رغم الجهود الحثيثة لهذا البلد وسخائه المالي.

وما ينمّ عن السخرية نفسها هو ادعاء روسيا بأنها تعتزم حماية الأنظمة القائمة بالاحتلال التي أقامتها هي نفسها في الأراضي المحتلة بجورجيا من ''أعمال عدوان جديدة'' تشنُّها جورجيا. ومن الواضح أنه ينبغي تذكير السيد لافروف بأن المجتمع الدولي قد أثنى على التزام جورجيا بعدم استخدام القوة، وهو يطلب الشيء نفسه من روسيا رغم إصرار هذا

البلد على رفض القيام بذلك. وإن روسيا هي التي تشكل تهديداً على السلام والاستقرار في منطقتي جنوب القوقاز والبحر الأسود من خلال تسليح الأراضي التي تحتلها، بما في ذلك نشر نُظم قاذفات الصواريخ المتعددة.

ولقد حان الوقت تماماً كي يُدرك الكرملين أن عالم اليوم لن يتسامح بعد الآن بأن يصار بالقوة إلى إعادة رسم الحدود المعترف بها دولياً لبلد ذي سيادة، تماماً كعدم تسامحه مع سياسات التطهير العرقي والاحتلال والضم. وإن إقامة علاقات على قدم المساواة وفقاً لقواعد ومبادئ القانون الدولي الداعية إلى الانسحاب الكامل من الأراضي المحتلة بجورجيا تتلاءم مع مصالح كلا البلدين.